

الدر المنثور

القيامة أين الذين كانوا ينزهون أصواتهم واسماعهم عن اللهو ومزامير الشيطان ؟
فيحملهم ا في رياض الجنة من مسك فيقول للملائكة " اسمعوا عبادي تحميدي وتمجيدي
وأخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون " .
وأخرج الديلمي عن جابر ه قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله " اذا كان يوم القيامة
قال ا : أين الذين كانوا ينزهون اسماعهم وأبصارهم عن مزامير الشيطان ميزوهم ؟ فيميزون
في كتب المسك والعنبر ثم يقول للملائكة : أسمعوهم من تسيحي وتحميدي وتهليلي قال :
فيسبحون بأصوات لم يسمع السامعون بمثلهما قط " .
وأخرج ابن أبي الدنيا والضياء المقدسي كلاهما في صفة الجنة بسند صحيح عن ابن عباس ههما
قال : في الجنة شجرة على ساق قدر ما يسير الراكب المجد في ظلها مائة عام فيخرج أهل
الجنة أهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل ا ريحا
من الجنة فتتحرك تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا .
وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط قال : ان في الجنة لشجرة لم يخلق ا من صوت حسن إلا
وهو في جرمها يلذذهم وينعمهم .
وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي هريرة ه قال : قال رجل : يا رسول ا اني
رجل حبيب إلى الصوت الحسن فهل في الجنة صوت حسن ؟ فقال " أي والذي نفسي بيده ان ا يوحى
إلى شجرة في الجنة : ان أسمع عبادي الذين اشتغلوا بعبادتي وذكرني عن عزف البرابط
والمزامير فترفع بصوت لم يسمع الخلائق بمثله من تسبيح الرب وتقديسه " .
وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي موسى الاشعري ه قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله " من
استمع إلى صوت غناء لم يؤذن له أن يسمع الروحانيين في الجنة .
قيل : ومن الروحانيون يا رسول ا ؟ قال : قراء أهل الجنة " .
وأخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن سعيد بن أبي سعيد الحارثي ه قال : ان في الجنة
آجاما من قصب من ذهب حملها اللؤلؤ اذا اشتها أهل الجنة صوتا بعث ا ريحا على تلك الآجام
فأتتهم بكل صوت حسن يشتهونه .
وا أعلم